

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّـاغانـيُّ : وقد أوردَ الجَوهرِيُّ البيهقيُّ البيتَ العباسيَّ وببيت
المُتلمِّسِ في أبس والصوابُ إيرادُهما هنا وقد تقدّمَت الإشارةُ إليه . أَيْـاسُ
كَسَحَابٍ : د كانت للأرْمَنِ فُرْصَةً تلك البلاد صارت الآن للإسلام ومنه الشيخُ الإمامُ
ناصرُ الدِّين الأَيْـاسِيُّ رئيسُ الحنَـفِيَّةِ بَغـزَّة . إَيْـاسُ ككِتابٍ : عَلَمٌ هنا
نقله الصّـاغانـيُّ وقد قلَّده المصنّفُ وصوابُه أن يُذكرَ في أوس وقد نبّهَ عليه
ابنُ سيده فقال : وأمّا إياسُ اسمُ رجلٍ فإنّه من الأَوْس الذي هو العَوْصُ على نَحْوِ
تسميتهمُ الرجلَ عَطِيَّةَ تَفَاؤُلًا ومثله تسميتهمُ عِيَاضًا . والمُسمّى بإياسٍ
سَبْعَةُ عَشَرَ صَحَابِيًّا منهم إياسُ بنُ أَوْس بن عَتِيك الأنصاريُّ وإياسُ بنُ
البُكَيْرِ الليثيُّ . المُسمّى بإياسٍ أيضًا مُحدِّثون منهم إياسُ بنُ مُعاوية : ثِقَّةٌ
مشهورٌ وإياسُ بنُ خَلِيفَةَ وإياسُ بنُ مُقاتِلٍ وإياسُ بنُ أبي إياسٍ وغيرُهم . ومِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عليه : أَيْـَسَ الرجلُ وأَيْـَسَ به : قصَّـرَ به واخْتَقَرَه . وقال الخليلُ
: العربُ تقول : جِئْتُ به من حيثُ أَيْـَسَ ولَيْـَسَ لم تُستعملْ أَيْـَسَ إلا في هذه الكلمة
: وإنّما معناها كعنى حَيْثُ هو في حال الكَيْـَنونة والوُجُودِ وقال : إنَّ معنى ليس لا
أَيْـَسَ أي لا وُجُودَ كما سيأتي . والإياسُ : انقِطاعُ الطَّمَعِ كما في العُباب .

فصل الباء الموحدة مع السين .

بأس .

البَأْسُ : العذابُ الشديدُ كالْبَيْـَسِ ككَتَفِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . البَأْسُ :
الشَّـدَّةُ في الحربِ ومنه الحديثُ : " كُنْنا إذا اشتدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسولِ
[] صلّى [] عليه وسلّم " يريدُ الخَوْفَ . ولا يكونُ إلاّ مع الشَّـدَّةِ وقال ابنُ سيده
: البَأْسُ : الحَرْبُ ثم كَثُرَ حتى قيل : لا بَأْسَ عليك أي لا خَوْفَ قال قَيْـَسُ بنُ
الخطيم : .

يقولُ لي الحدّادُ وَهَوَ يَفُودُنِي ... إلى السَّجْنِ لا تَجْزَعُ فما بك من بأسٍ
أراد فما بك من بَأْسٍ فَخُفِّفَ تَخْفِيفًا قِياسِيًّا لا بَدَلِيًّا ألا ترى أنَّ فيها : .
" وتَتَرَكُّ عُدْرِي وهو أَضْحَى من الشمسِ وإن قال الرجلُ لعدُوِّه : لا بَأْسَ عليك
فقد أمَّنَه ؛ لأنَّه نَفَى البَأْسَ عنه وهو في لغةِ حِمْيَرَ لَبَاتِ قال شاعرُهم : .
تَنادَوْا عندَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ ... وقد يردَّتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعْيَيْنِ قال
الأزْهَرِيُّ : هكذا وَجَدْتُه في كتابِ شَمِرٍ . وقد بَوَّسَ الرجلُ ككَرْمِ بَأْسًا فهو

بَئِيسٌ : شُجَاعٌ شَدِيدٌ الْبَأْسِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَلَكِنَّهُ قَالَ : هُوَ
بَئِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ . وَبَئِيسَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ يَدِئُ اسُ بُوؤَسَاءَ بِالضَّمِّ وَبِأَسَاءَ
وَبَئِيسَاءَ كَأَمِيرٍ وَبُوؤُوسَى وَبِئُوسَى بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابُهُ
بَئِيسَى عَلَى فَعِيلَى كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بَنِي مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :
وَأَجْزِي الْقُرُوضَ وَفَاءً بِهَا ... بِبِئُوسَى بَئِيسَى وَنُعْمَى زَعِيمَا قَالَ : وَيُرْوَى
بَئِيسَاءَ بِالتَّنْوِينِ إِذَا افْتَقَرَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ فَهُوَ بَائِسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَبِئِيسَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ ... بِبَئِيسَاءَ وَلَمْ تَتَدَبَّعْ حَمُولَةَ
مُجْحَدٍ